Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (22): 30 June 2020
P: 148 - 165
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (22): 30 يونيو 2020 م
ص: 148 - 165

Islamic Education: origins and methods

Iyad Yousef Albustanji
Directorate of Education \ Aqaba || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The aim of the research is to stand on the concept of Islamic education as a comprehensive and broad concept that includes all that matters to a person in his life, as it is an independent and integrated educational system characterized by its fixed origins, original curricula, goals, purposes and various methods. The researcher used the method of analytical inductive. This research included several chapters where the first chapter included Islamic education, its definition, its elements and its importance, and the second chapter foundations of Islamic education, while the third chapter talked about the sources of Islamic education The research reached the following results: Attention to Islamic tradition and Islamic culture in all fields in general and the media in particular. And the importance of knowledge and knowledge and its value to man, and the importance of moral values in the stewardship of life. At the end of the research, the eternity of the Creator's existence was emphasized, and the unseen things that transcend human sense were explained.

Keywords: Islamic Education - Origins – Methods.

التربية الإسلامية: أصولها وأساليبها

إياد يوسف البستنجي
مديرية التربية والتعليم/ العقبة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدف البحث إلى الوقوف على مفهوم التربية الإسلامية كمفهوم شامل متسع يشمل جميع ما يهم الانسان في حياته، فهو نظام تربوي مستقل ومتكامل يتميز بأصوله الثابتة ومناهجه الأصلية وأهدافه ومقاصده واساليبه المتنوعة. واستخدم الباحث منهجية الاستقرائي التحليلي. وقد تضمن هذا البحث عدة فصول حيث شمل الفصل الأول التربية الإسلامية وتعريفها وعناصرها وأهميتها، والفصل الثاني أصول التربية الإسلامية، أمّا الفصل الثالث تحدث عن مصادر التربية الإسلامية، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: الاهتمام بالتأصيل الإسلاميّ والثقافة الإسلاميّة في كافة المجالات عامة والإعلامية خاصة. وبيان أهمية العلم والمعرفة وقيمتها للإنسان، وأهمية القيم الأخلاقية في قوامة الحياة. وفي نهاية البحث تم التأكيد على أزلية وجود الخالق وبيان الأمور الغيبية التي تتخطى حدود الحس البشري.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية – أصول – أساليب.

المقدمة:

إنّ جوهر التربية الإسلامية نابع من الفلسفة الدينية الإسلامية وهي أنّ الإسلام ليس مجرد شريعة ودين وإنّما هو فلسفة كاملة وطريقة حياة شاملة تدعو العقول للعمل والتفكير.

إنّ اهتمام التربية الإسلامية المتوازن بالدنيا والآخرة انعكس على اهتمامها بتربية الإنسان، حيث اهتمت بجوانب الشخصية المختلفة اهتماما متوازنا فجمعت بين تهذيب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم ومن ثم اهتمت بتدريس جميع أنواع العلوم وهدفها في ذلك تعميق الإيمان بالله تعالى في نفوس المسلمين من

خلال فهمهم لقوانين الكون ونظامه المحكم الذي يدل على عظمة الخالق عز وجل وقدرته، وهكذا كان للتربية الإسلامية مكانة واضحة وملحوظة في هذا الإطار الحضاري وكان لها أصولها التي جاءت من العصور الجاهلية القديمة وتبلورت بالإسلام الذي رفعها إلى التقدم والانتشار.[1]

لكن للأسف يتجاهل كثيرون فلسفة التربية في الإسلام عن قصد بدافع التعصب، ويجهل آخرون أنّ المنهج الإسلامي كان الأسبق في التاريخ البشري في وضع الأسس والمبادئ التربوية المتعارف عليها في كل المجتمعات حاليا.

لو سألت أي تربوي عمن له الفضل في اكتشاف الأساليب التربوية الحديثة، سيقول لك إنّه الأمريكي "جون ديوي" فيلسوف الرأسمالية الغربية، سنفحص فلسفته التربوية وهي كما جاءت في كتابه" كيف نفكر وكيف نحل المشاكل" الذي نشر في بداية القرن العشرين؛ يدعو ديوي إلى التربية المستمرة التي لا تتوقف عند سن معين. فالتربية هي من المهد إلى اللحد وليست جرعة تعطى مرة واحدة وإلى الأبد بل هي بحاجة إلى الاستمرار لأنّ العلم لديه دائما شيء جديد يوافينا به. ونظرته نحو التربية ترتكز على التعلم من خلال العمل والعمل اليدوي وحل المشاكل بطريقة سيكولوجية دون جرح مشاعر الطلاب وأن المدرسة هي مختبر وليست قاعة محاضرة. ويرفض ديوي نظرية "جون لوك" التي ترى بأنّ "الإنسان يولد وعقله صفحة بيضاء خالية من الكتابة". فالعلاقة الصحيحة، برأي ديوي، قائمة على التفاعل وهذا يعني أنّ طريقة التدريس الملائمة هي التي تعتمد على الحوار وحل المشكلات والتعلم الذاتي.[2]

وإذا ألقينا نظرة على المنهج التربوي في الإسلام الذي نُشِر قبل أربعة عشر قرناً، نجد أنه يقوم على التفكر الدائم في النفس والمخلوقات و الكون، من خلال حلقات العلم النقاشية بين الشيخ المعلم وتلاميذه، وكما يرى "ديوي" ان هذه الحلقات ليست تلقينيه، فهي لا تهدف للكسب من وراء التعليم، فلا يتقاضى الشيخ أجرا بل يعتبر أجره على الله، فالمنهج الإسلامي التربوي متطور كثيراً عن منهجية ديوي، فهذا الإمام الغزالي وضع خمسة مبادئ في تربية الطفل منها، الحب والحنان: عندما يوكل أمر تربية الطفل الى أمه وليس الى مربية لا شك أنَ المردود سيكون أفضل بكثير، كما كانت محبة تلاميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغامرة له، عاملا تربويا مهمّاً، وعدم الإقلال من شأن المتعلم، عدم المقارنة بالمتفوقين: فذلك لا يعزز الطموح للتفوق بل يضعفه، القدوة تعليم القرآن يوفر القدوة المثلى، كما أنّ القصص القرآني يصنع في مخيلة الطفل القدوة الصالحة، توفير البيئة السليمة الأسرة الملتزمة بشرع الله في البيت تحقق الصحة النفسية السليمة للطفل، كما أنّ اختيار الأقران الصالحين أمر هامّ المحافظة على الأخلاق القويمة التي تعلمها في البيت.[3].

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1- ما الخصائص والسمات التربوية في القرآن الكريم، والتي ينبغي أن تَستقي منها مناهجنا وأساليبها ؟
2- ما أثر السنة النبوية مصدراً أساساً من مصادر التربية الإسلامية في المنهج التربوي؟
3- ما أثر المجتمع والمدرسة والاسرة في المنهج التربوي في الإسلام ؟

(1) الطراونة، خليف.(2004)، ***أساسيات التربية***، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.

(2) https://sawaleif.com/التربية-من-منظور-إسلامي-د-هاشم-غرايبه-282257/

(3) مقتبس مع التحرير من مقالة الدكتور هاشم الغرايبة، ***التربية من منظور إسلامي***، نشرت بتاريخ 2\10\2017.

أهداف الدراسة::

1. بيان منهج التربية الإسلامية كمنهج شامل متسع يشمل جميع ما يهم الانسان في حياته.
2. بيان أثر المجتمع والمدرسة والاسرة في المنهج التربوي في الإسلام.
3. بيان الدور التربوي لوسائل الإعلام ، وأثرها في المنهج التربوي.
4. بيان قيمة العلم والمعرفة وقيمتها للإنسان، و القيم الأخلاقية في قوامة الحياة.

أهمية الدراسة:

1. قد تفيد نتائج البحث أهمية كبيرة في حق الفرد وفي حق كل من تلزمه تربيتهم، في تبصير عموم المسلمين لممارسة العملية التربوية.
2. قد تفيد نتائج البحث في تعزيز قيم الدين الإسلامي؛ طاعة الله، الأمن النفسي للمجتمع، تقدير وحب المجتمع.
3. يؤمل الباحث أن تفيد نتائج البحث الجهات المسؤولة؛ لتعزيز المنهج التربويّ الإسلاميّ لأنّ الإسلام يمثل المصدر الأساسي لفلسفة التربوية والتي تعود على الفرد والأسرة والمجتمع بفوائد عديدة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية :تقتصر الدراسة على بيان أثر **التربية الإسلامية و أصولها وأساليبها**، كمفهوم شامل متسع يشمل جميع ما يهم الانسان في حياته، فهو نظام تربوي مستقل ومتكامل يتميز بأصوله الثابتة ومناهجه الأصلية وأهدافه ومقاصده واساليبه المتنوعة.

منهجية الدراسة وخطتها:

اتبع الباحث المنهجُ الوصفي التحليلي، وذلك من خلال بيان النصوص، ثم النظر فيما يستنبط منها لتحقيق أهداف البحث.

أما من حيث الإجراءات العملية فكما يلي:

فقد تضمن هذا البحث عدة فصول حيث شمل الفصل الأول التربية الإسلامية وتعريفها وعناصرها وأهميتها، والفصل الثاني أصول التربية الإسلامية، أمّا الفصل الثالث تحدث عن مصادر التربية الإسلامية.

الدراسات السابقة في الموضوع:

بعد البحث في دليل الرسائل العلمية وجدت حسب بحثي واطلاعي عدة دراسات تناولت موضوع " التربية الإسلامية و أصولها وأساليبها ."وقد وقفت على بعض عناوين الرسائل منها :

1. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. عبدالرحمن النحلاوي (2007).
2. التربية الإسلامية (مفهومها - مصادرها- أسسها- أهدافها- ميادينها- أساليبها وخصائصها) سليمان الحقيل (1996) المملكة العربية السعودية.
3. أصول التربية الإسلامية. سعيد علي (2020)، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. مدخل الى التربية الإسلامية وطرق تدريسها. عبدالرحمن عبدالله، ناصر خوالدة، محمد صمادي (1991) دار الفرقان للنشر والتوزيع.
5. أصول التربية الإسلامية . خالد الحازمي(2000) دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

2. الإطار النظري

التربية تعريفها وعناصرها وأهميتها

التربية لغةً: التربية اسم مشتق من الربّ.

الربّ: يُطلق في اللغة على المالك والسيد والمُدّبر والمُربيّ والقيّم والمُنعم. ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أُطلق على غيره فيقال: رَبُّ كذا.

ويُقال: رَبَّه يُربّه: أي كان له رَبٌّ. وفيه [ألك نعمةٌ تُربها] أي: تحفظها، وتُراعيها وتُربيّها كما يُربي الرجل ولده. يُقال: رَبَّ فُلان ولده يَرُبُّه رَبَّاً ورَبَّتَه ورَبَّاه كله بمعنى واحد.

والرباني هو: منسوب إلى الربّ بزيادة الألف والنون للمبالغة، وقيل هو من الرَّب بمعنى التربية.

وقيل للعلماء: ربانيون؛ لأنّهم يربُّون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها.

والرَّبَّانيُّ: العَالمُ الراسخُ في العلمِ والدِّين. أو الذي يطلبُ بعلمه وجه الله.[4]

التربية اصطلاحاً:

يختلف تعريف التربية اصطلاحاً باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها، وإرساء قِيمِها ومعتقداتها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها.[5]

كما أشار الدكتور مرسي (2005) إلى أنّ كلمة التربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطةً بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين؛ ولذلك لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة.

فقد ورد في تعريف التربية تعاريف متعددة منها:

التربية: إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام.[6]

التربية تعني: تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل ومشرب ليشّب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى

التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة.[7]

التربية: تعني الرعاية والعناية في مراحل العمر الأدنى، سواء كانت هذه العناية موجهة إلى الجانب الجسمي أم موجهة إلى الجانب الخُلقي الذي يتمثل في إكساب الطفل أساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها.[8]

---

(4)- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري.(1979). ***النهاية في غريب الأثر***، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية. ، 1399هـ/1979م، [1-5]، 2، باب الراء مع الباء، 450.

(5)- الزهوري، بهاء الدين.(2002). ***المنهج التربوي الإسلامي للطفل***، حمص، مطبعة اليمامة.، ص 16.

(6)- مرسي، محمد منير.(2005). ***التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية***، القاهرة: عالم الكتب ص48.

(7)- المناوي، محمد عبد الرؤوف.(2002). ***التوقيف على مهمات التعاريف***، تحقيق محمد رضوان الداية، ط2، بيروت، دار الفكر المعاصر.، ص 169.

(8)- عباس، محجوب.(1987). ***أصول الفكر التربوي في الإسلام***، دمشق، دار ابن كثير. ص15

ثانياً- مفهوم التربية الإسلامية:

عند المشتغلين في قضايا البحث والدراسات المنهجية فإننا نجد أنّهم يفرقون بين المفهوم والتعريف؛ وقد ذكر هذا الفرق معجم الوجيز[9]، فبين أنّ المفهوم هو "مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلّي"، أمّا التعريف فهو "تحديد الشيء بذكر خواصه المُميزة".

كما أنّ تعريفات الباحثين المعاصرين الذين اهتموا بالكتابة والبحث في ميدان التربية الإسلامية جاءت مختلفةً رغم اتفاقهم في الإطار العام لها؛ إلا أنّهم لم يصلوا إلى صيغةٍ واحدةٍ يتفقون عليها جميعاً لتعريفٍ محددٍ وواضحٍ لهذا المصطلح، ولعل ذلك راجعٌ إلى اختلاف مشاربهم، وتباين تخصصاتهم، وتعدد وجهات نظرهم التفصيلية. وهو ما يُمكن أن نلاحظه في عرضنا التالي لبعض التعريفات التي اجتهد فيها أصحابها، فقد عرَّفها الأستاذ مقداد يالجن بأنّها "إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام".[10]

وعرَّفها الدكتور زغلول راغب النجار، بأنّها:" النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل".[11]

أمّا الأستاذ عبد الرحمن النقيب فيرى أنّ المقصود بالتربية الإسلامية: " ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسُنة أخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته أو مهنته" [12]

في حين يرى الأستاذ عبد الرحمن النحلاوي، أنّ " التربية الإسلامية هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كُلياً في حياة الفرد والجماعة".[13]

وهنا يمكن القول بأنّ التعريفات السابقة تؤكد على أنّ التربية الإسلامية (نظامٌ تربويٌ شاملٌ يهتم بإعداد الإنسان الصالح إعداداً متكاملاً دينياً ودُنيوياً في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية الرئيسة).

عناصر التربية

العمليّة التربويّة: هي مجموعةُ الإجراءات والنّشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والهادفة إلى تعليم المُتعلّم نظريات، ومهارات، واتجاهات فعالة وإيجابية، وهي أيضاً النظام المعرفي الذي يتكون من مُدخلات ومخرجات، وللعمليّة التعليميّة العديد من العناصر التي تتفاعل فيما بينها لتعطي ثمارها الجيدة خلال الفترة المحددة.[14]

عناصر العمليّة التربويّة:

وتتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعد أساسا لنجاحها وهي كالتالي:

أولاً: المعلم: للمعلم دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفائتة أن يحدد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم ودور المعلم ليس مقتصراً على حشو المتعلم بالمعلومات ولكن العبرة هي إعداد للمستقبل إعدادا سليما ولذلك لا بد أن توفر في المعلم شروط هي:

---

(9)- مجمع اللغة العربية.(1994). ***المعجم الوجيز***، وزاره التربية والتعليم - مصر.، ص 415، 483.

(10)-يالجن، مقداد.(1986). ***أهداف التربية الإسلامية وغاياتها***، ط2، الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع.، ص20.

(11)-النجار، زغلول راغب.(1995). ***أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية***، ط3،: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة.ص85

(12)-النقيب، عبد الرحمن.(1997). ***التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد***، القاهرة: دار الفكر العربي، ص17.

(13)-النحلاوي، عبد الرحمن.(2007). ***أصول التربية الإسلامية وأساليبها***، ط2، دمشق: دار الفكر العربي، ص21.

(14) الفتلاوي، سهيلة.(2003). ***المدخل الى التدريس***، دار الشروق للطباعة، رام الله، المنارة،ط2.

- أن يكون متخصصا ملماً بكل مفاهيم التدريس، ونظريات التعلم مستخدما طرائق استراتيجية تتلاءم وطبيعة المادة الدراسية.
- توفير الجو المناسب في الصف، من خلال تكوين علاقات اجتماعية وكذا كشف ميول واتجاهات المتعلم ومساعدته على تنمية قدراته.
- القدرة على البحث والاطلاع المستمر. (15)

ثانياً- المتعلم: يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحيد العملية التعليمية وتنظيمها، وتحديدها أهداف التعليم والمراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم. (16)

ومن بين خصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادراً على عملية التعلم ما يلي:

1. النضج: هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي.
2. الاستعداد: يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، او مدى قدرته على اكتساب سلوك او مهارة معينة إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة.
3. الدافع: في أبسط تعريفاته هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد تهدف إلى استشارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه. (17)

ثالثاً: المحتوى التعليمي: هو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقيقة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه الحضارة الإنسانية، التي تصنف غفي النظام التعليمي إلى مواد مثل: اللغة، التاريخ، الجغرافيا... بناء الغايات والأهداف المتوخاة، في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية وذاتها بأشكال العمل التعليمي.

رابعاً: الطريقة: وهي الوسيلة التواصلية و إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ومن الضروري أن تكون هذه الطرائق التعليمية قابلة للتطرق، وان يهتم بوضع مقاييس علمية دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة. (18)

خامساً: البيئة الدراسية: المقصود ببيئة التعلم كل العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق المناخ الجيد للمتعلم جري فيه التفاعل بين كل من المعلم والمتعلم فالمادة الدراسية، أداة المعلم لرسالته وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته والولاء لمجتمعه.

سادساً: الأهداف التعليمية: تعرف بأنها: التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية والتي تدل على أنماط الأداء السلوكي الذي يكتسبه المتعلم من خلال أنماط التعليم وطرقه المختلفة. (19)

---

(15) الفتلاوي، سهيلة.(2003). ***المدخل الى التدريس***، دار الشروق للطباعة، رام الله، المنارة،ط2.

(16) الجيار، سيد ابراهيم.(2000). ***دراسات في تاريخ الفكر التربوي***، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان.

(17) أبو علام، رجاء محمود.(2007). ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***، القاهرة، ط6 سوريا، دمشق :جامعة دمشق.

(18) شحادة، حسين.(2003). ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1

(19) زيتون، كمال عبد الحميد.(2003). ***التدريس نماذجه ومهاراته تأليف*** :دار النشر: عالم الكتب.

أهمية التربية وآثارها

أشار الدكتور الحازمي (2009) إلى إنّ لممارسة العملية التربوية أهمية كبيرة في حق الفرد وفي حق كل من تلزمه تربيتهم، فالتربية من معانيها الرعاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).[20]

فالتربية أهمية كبيرة تعود على الفرد والأسرة والمجتمع بفوائد عديدة ويمكن بيانها على النحو التالي:

1- طاعة الله تعالى

إنّ الله تعالى لم يخلق الإنسان عبثا، وإنّما خلقه ليؤدي وظيفته التي كلف بها، وهي إقامة دين الله تعالى، وعبادته، قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) [21] وهذه العبادة تحتاج إلى مجاهدة الإنسان وتربيته لنفسه، مثل تعلم العلم الذي يقرب إلى الله تعالى ويوصل إلى رضاه؛ من هنا تكون التربية مهمة للفرد في ذاته لأنّ بها تحص طاعة الله تعالى.

2- الأمن النفسي للفرد

فالتربية القائمة على المنهج الإسلامي تساهم بشكل كبير وواضح في تحقيق الاستقرار النفسي لدى الفرد، يقول ابن القيم الجوزية: "إنّ الله تعالى خلق الخلق لعبادته الجامعة لمعرفته، والإنابة إليه، ومحبته، والإخلاص له، فبذكره تطمئن القلوب، وتسكن نفوسهم".[22] وتربية الفرد لنفسه على الإيمان تحقق له اطمئنانا نفسيا، لأنّه يؤمن أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، فما عليه إلا الرضا بالقضاء والقدر، قال تعالى: (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون).[23]

3- تقدير وحب المجتمع

من أوجه أهمية التربية الإسلامية للفرد أنّها تكسبه حب وتقدير المجتمع، لأنّ من تربى عليها قام بما أراده الله تعالى منه، فنال نصيبه في الدنيا من تمكين، وثناء حسن، ومن جانب آخر فإنّ محبة المجتمع تحصل للفرد من خلال محبة الله تعالى التي هي من ثمار تربية النفس على التقرب إلى الله تعالى بكثرة الطاعات.[24]

أصول التربية الإسلامية

اولاً: التربية في القرآن الكريم

تعاني المجتمعات الإسلامية اليوم من التخبط والتذبذب في اختيار منهج يصلح للحياة بعدما تركت منهجها، فتراها تارة تسلك المنهج الاشتراكي وتارة الرأسمالي، وهكذا كلما رأت مجتمعًا متفوقًا ويبني حضارة انبهروا به وأخذوا منه. مما حدا بواضعي المناهج الإصلاحية والتربوية في العالم الإسلامي بالتطبيق الحرفي للنظريات والأفكار والإيديولوجيات الأجنبية، غير مكترثين بظروف المجتمعات وخصوصياتها وخلفياتها الثقافية والدينية، وأن ما يصلح لمجتمع ما ربما لا يصلح للآخر لا سيّما مجتمعنا الإسلامي.

---

(20)-البخاري، أبي عبدالله (2004). ***صحيح البخاري***، بيروت، بيت الأفكار الدولية.. (184/1 - 285) رقم (893).

(21) سورة الذاريات الآية رقم (56)

(22) سورة البقرة الآية (216)

(23) ابن القيم الجوزية، اغاثة اللهفان، ج1، ص 37.

(24) الحازمي، خالد حامد.(2009). ***أصول التربية الإسلامية***، دار الزمان للنشر والتوزيع،ط3.

وفي ظل انبهارهم بالغرب نسوا أو تناسوا مناهجهم الإسلاميّة النابعة من كتاب الله وسنة نبيه، التي راعت جميع جوانب الإنسان بجنسيه على المستوى الفردي والجماعي، دون الاهتمام بجانب على آخر، فقامت عليها الحضارة بشقيها المادي والمعنوي، وقادت البشرية لم يُظلم في ظلها أحد، فشهد لها الغرب والشرق.

لذلك سنحاول في هذا المبحث تسليط الضوء على خصائص وسمات التربية في القرآن الكريم، كلام الله المعجز وكتاب التربية الأول والأخير للبشرية لا سيما المسلمون، الذي ينبغي أن تَستقي منه مناهجها وأساليب حياتها.

تميزت التربية المستمدة من النصوص القرآنية بعدة خصائص أهمها ما يأتي: [25]

1- الرّبانية: وهي أولى خصائص التربية القرآنية ومصدرها، فالإنسان من صنعه؟! فليس هناك من هو أعلم من الله بمفاتيح فطرة الإنسان ودوائه وعلاجه، لأن كل صانع أدرى بصناعته قال الله تعالى: (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا). [26]

وقال تعالى: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً). [27]

ويُراد بالربانية أمران: ربانية المصدر، وربانية الغاية، كما أنّها تتصف بأنّها ربانية المنهج نعني بذلك أنّها منهج سماوي وضعه خالق الإنسان، فتكون المحصلة أنّه منهج لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهذا المنهج الرباني لا يعني تعطيل جهود البشر عن الاجتهاد والتفكير في هذا الكون والمعرفة بأسراره، بل العكس فالقرآن يأمر ويحضُّ على التدبر والتفكير والتعقل، فهو يضع أمام البشرية حقائق وأُصول وصور العبادات، وأنماط المعاملات، والصفات التي ينبغي أن يكون عليها الإنسان.

2- الشمول: تشمل التربية القرآنية الفرد في حياته الدنيوية وكذلك في حياته الأُخروية، وحياته الخاصة والعامة، كما تشمل المجتمع في علاقة أفراده بعضهم ببعض وعلاقتهم بالمجتمعات الأخرى، وكذلك علاقة المجتمعات ببعضها البعض، كما تشمل الإنسان بكيانه الجسد والروح، قال تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}[28]. يتجلى ذلك من خلال التربية القرآنية حيث شملت الإنسان في كل تصرفاته وحركاته وسكناته، فكل ما يتعلق بالفرد قد وضعت له التربية القرآنية ما يصلحه، وما فيه سعادته في دنياه وآخرته، قال تعالى: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى}[29]، بل تعاملت معه في حدود إمكاناته وقدراته التي خلقه الله بها ولم تكلفه فوق ما يطيق.

3- التكامل: يقصد بالتكامل أنّ التربية القرآنية ذات منهج متكامل في كل مناحي الحياة، أخلاقية أو اقتصادية أو سياسية أو دينية إلى غير ذلك، يتحقق من خلال هذا التكامل التوازن والتوافق بين الإنسان ونفسه، وبينه وبين المجتمع الذى يعيش فيه، وبين المجتمعات بعضها لبعض.

---

(25) الغنيمي، محمد.(2013). **خصائص التربية في القرآن الكريم** www.alukah.net/sharia .

(26) سورة الإسراء الآية (86)

(27) السورة نفسها الآية (9)

(28) سورة المائدة الآية (3)

(29) سورة القيامة الآية (36)

4- الوسطية: وهذه الوسطية تعني الاعتدال والقسط قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ}[30]، فكلمة وسطاً تعني الأفضل وهو التوسط بين الأطراف، لا تفريط ولا مغالاة، وهذه المعاني توفرت في هذه الأمة الرائدة لتكون شهيدة على الناس أمام الله.

5- الواقعية: تنطلق التربية القرآنية من منهج واقعي في النظر إلى الطبيعة الإنسانية من خلال كون البشر مختلفون فيما بينهم، متنوعون في صفاتهم، متعددون في فصائلهم، قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ} [31]، فهذا المنهج التربوي الواقعي يتعامل مع الفرد على أساس احتمال الخطأ والإصابة بعيداً عن المثالية والكمال، يقول الأستاذ محمد قطب: إن الإسلام يأخذ الكائن البشري بواقعه الذي هو عليه، يعرف حدوده وطاقاته، ومطالبه وضروراته، ويقرر هذا وتلك، ويعرف ضعفه إزاء المغريات وضعفه إزاء التكاليف ويعرف كل هذا فيساير فطرته في واقعها ولا يفرض عليه من التكاليف ما نبؤ به كاهله ويعجز عن أدائه، ويجعل الملزمة في حدود الطاقة الممكنة، ولكن مع ذلك لا يتركه لفطرته الضعيفة دون تقويم.

6- الوضوح: يتسم منهج التربية القرآنية بالوضوح، لا يشوبه نقص، ولا يعتريه شك، ولا يدخله الغموض والإبهام، فأوامره ونواهيه وتوجيهاته ومواعظه واضحة جلية، قال تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}.[32]

7- اليسر والسهولة: تتسم التربية القرآنية بسهولة مبادئها وتعاليمها، وعدم الإرهاق والمشقة في الالتزام بها فهي تسير في حدود الطاقة البشرية، قال تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}.

8- الإيجابية العملية (الفعالية): من سمات التربية القرآنية، فهي لا تطلب من الفرد أن يتعلم العلم سواء دنيوياً أو دينياً فقط، ولكنها تطلب منه العمل بالعلم وعدم كتمانه، بل تُحرِّم عليه كتمانه، قال تعالى: {أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}[33].

9- التدرج في التربية: يقرر القرآن الكريم أن التربية ليست عملية تحول مفاجئ في السلوك، وإنّما هي عملية تحتاج إلى تدرج في التوجيه شيئاً فشيئاً، حتى تأتي هذه العملية ثمارها المرجوة. وهذا التدرج قد اختاره الله تعالى لنفسه في إنشاء هذا الكون، فإن الله سبحانه وتعالى مع قدرته وحوله لم يخلق الكون دفعة واحدة ولا حتى الإنسان الضعيف وإنّما هي سنته في التدرج مع أنّه سبحانه قادرٌ على أن يقول لشيء كن فيكون، ولكنّها حكمته سبحانه في خلقه، قال تعالى: {مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ

(30) سورة البقرة الآية (143)

(31) سورة الروم الآية (22)

(32) سورة المائدة الآية (15 -16)

(33) سورة البقرة الآية (140)

فَيَكُونُ}[34]، لذلك فإنّ من طبع الإنسان أنّه لا يتغير فجأة، إنّما يحتاج إلى تقديم وتقريب وتجريب وحث على التغير حتى يغير من سلوكه.

ثانياً- التربية في السنة النبوية

تشكل السنة النبوية مصدراً أساساً من مصادر التربية الإسلامية، توجه المسلمين إلى الأخذ والتلقي عن الرسول صلى الله عليه وسلم" وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا "[35].

لقد كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم - ولم تزل – معيناً تربوياً لا ينضب، ومصدراً غنياً للفكر التربوي، تفي بحاجات المعلمين والمتعلمين ويتضح ذلك من خلال معرفة الغاية من بعثته صلى الله عليه وسلم وهي تبليغ الرسالة الربانية، بما تحمل من نظرات متكاملة للإنسان، والحياة، والكون "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ"[36]

وتبرز أهمية السنة النبويّة من خلال كونها، تعمل على إيضاح المنهاج التربويّ الإسلاميّ المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه، وإذا كان "القرآن الكريم، يمثل الإطار النظري في الإسلام، فإنّ السنة النبوية تمثل الترجمة العملية له، إلى واقع عملي ولذلك كانت الممارسات التربوية في السنة أوضح منها في القرآن الكريم"[37].

وقد تميزت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم التربوية، حيث كان الله - عز وجل - مؤدبه ومعلمه، كما جاء في قوله تعالى:"عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا"[38] وقد امتدح القرآن الكريم خلق الرسول المربي عليه الصلاة والسلام "وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ"[39].

ولقد أثبت التاريخ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان معلماً ومربياً متميزاً، ولعلّ نظرة يسيرة إلى ما كانت عليه البشرية، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى ما آلت إليه بعد رسالته، تعطي أوضح شاهد على ثبوت ذلك[40].

إنّ أثر التربية النبوية على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان كبيراً حيث عايش الصحابة دون أن يكون بينه وبينهم حجاب، وكان يخالطهم في المسجد والسوق والبيت والسفر والحضر، وكانت أفعاله وأقواله محلّ عناية وتقدير، وكان صلى الله عليه وسلم، محور حياتهم الدينية والدنيوية[41].

وما من شك في أنّ تربية الرسول صلى الله عليه وسلم قد أسهمت – بفاعلية لا مثيل لها – في بناء الجيل القرآني الفريد من أصحابه، هذا الجيل لم يتكرر في التاريخ[42].

---

(34) سورة مريم الآية (35)

(35) سورة الحشر، الآية (7).

(36) سورة المائدة، الآية (67).

(37) بكر، 1983، ص 89

الزيباري،أياد.(2019). التربية الإسلامية وأثرها في وقاية الشباب من الأفكار الإرهابية، https://alhiwarmagazine.blogspot.com/2019/01/blog-post_9.html?m=0

(38) سورة النساء الآية (113).

(39) سورة القلم، الآية (4).

(40) أبو غدة، 1996، ص 13 -14.

(41) السباعي، ب ت، ص 56.

(42) قطب، ب ت، ص11-14.

إنّ الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم مطلب شرعي، وسلوك حث عليه الإسلام كما جاء في التوجيه القرآني "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا"[43].

وهذا الاقتداء ينبغي أن يكون كاملاً يشمل جميع مجالات الحياة بما فيها التربية والتعليم، وذلك من منطلق أنّ الدين الإسلاميّ بطبيعته يشمل "نظام الحياة الكامل الشامل لنواحيها الاعتقادية، والفكرية، والخلقية، والعملية"[44].

وخروجاً من حالة التخبط وعدم الوضوح الذي أصاب التربية في عالمنا العربيّ والإسلاميّ ؛ وسعياً إلى التربية المهتدية ؛ وحتى نتجنب التجارب الفاشلة في تربية النشء المسلم، كان لا بد من الرجوع إلى سنة الرسول عليه الصلاة والسلام، ففيها كلمة الفصل في التربية كما في القرآن الكريم، وهذا ما يفهم من خلال التوجيه النبوي الشريف "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما مسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه"[45]. [46]

أسس التربية الإسلامية

يبنى النظام التربوي في الإسلام على مجموعة من الأسس والقواعد، وهذه الأسس تساهم في تثبيت هذا النظام وهي تشمل النواحي الفكرية والتعبدية والتشريعية.

أولاً: الأسس الفكرية من خلال نظرة الإسلام إلى الإنسان، الكون، الحياة. حقيقته وأصل خلقته مخلوق الله مبدأها بجعلها دار اختبار، هو مخلوق مكرم خضوعه لسنن الله صفاتها في نظر الإسلام، هو مميز مختار مسيّر بقدرة الله، قدرته على التعلم كانت لله، مسؤوليته وجزاؤه مسخر للإنسان، ومهمته الكبرى العبادة.

ثانياً: الأسس التعبدية مثل الصلاة والصوم والزكاة والحج وسائر العبادات، كالأذكار والنسك والشورى والعدل والعزة والتوبة، ويجب التركيز على هدف الحضارة وأنّه هدف إنسانيّ نبيل، وغايتها غاية دينيّة عليا، تخدم الدين، فهو خير طريق لانتشاره وسيادته.

ثالثاً: الأسس التشريعية، فالشريعة الإسلاميّة أساس عظيم من أسس التربية وهي بيان للعقيدة والعبادة ونظم الحياة، وهي ترسم للمسلم صورة منطقية متكاملة لكل شيء، وتقدم له قواعد ونظماً سلوكية وأحكام الشريعة لكل العصور والأزمان، والشارع هو الله في كتابه، ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته.

فالشريعة ضابط خلقي للفرد، وضابط اجتماعي، فنظم الأمر والنهي والتعاون والتناصح والتواصي. وضابط سياسي، فنظم الدولة المسلمة، وجعل لها سياستها ودستورها فتنفذ أحكام الشريعة من إقامة الحدود وإرساء الاحتساب والدعوة إلى الله وإنشاء المحاضن التربوية[47].

مصادر التربية الإسلامية

- الدور التربوي للأسرة

تتفق النظم التربوية على أهمية الأسرة في تربية أبنائها وأفرادها، وعلى دورها الكبير في ذلك، وهي تعدها المؤسسة التربوية الأولى المؤثرة في تربية الطفل، وتكوين شخصيته المستقبلية. والتربية الإسلامية تتفق مع تلك النظم

---

(43) سورة الأحزاب الآية (21)

(44) المودودي، 1975،ص 136

(45) ابن أنس، ب ت،ج2، ص 899.

(46) المرجع السابق

(47) علي، سعيد إسماعيل.(2007).*التربية الإسلامية*، الرياض، مكتبة الرشد،ط3.

التربوية في ذلك، ولذا نجدها تولي اهتماماً كبيراً بتكوين الأسر وبنائها في المجتمع، وحيث إنّ التربية الإسلاميّة تريد من الأسرة المسلمة أن تكون مؤسسة تربويّة إسلاميّة، وليس مجرد مؤسسة تربويّة لا تقيم أهمية لما سيكون عليه أبناؤها وأفرادها، ومن وظائف التربية الإسلاميّة تربية أفراد المجتمع المسلم الكبار والمسؤولين عن تكوين الأسر على معرفة المبادئ والمعايير والأحكام التي ينبغي أن تراعى في تكوين الأسرة، لتكون أولاً أسرة مسلمة، ولتصبح مؤسسة تربويّة إسلاميّة، صالحة لتربية الجيل المسلم من الأطفال والناشئين[48].

وتعد الأسرة المسلمة هي المعقل الأول، الذي ينشأ فيه الطفل، في جو التربية الإسلاميّة وعندما نقول: "الأسرة المسلمة"، فمن البديهي أننا نعني الأسرة التي التقى ركناها على تحقيق الهدف الذي شرع من أجله تكوين الأسرة، ولو تأملنا بعض آيات القرآن، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع لوجدنا أن أهم أهداف تكوين الأسرة هو[49]:

1- إقامة حدود الله:

أي تحقق شرع الله ومرضاته في كل شؤونهما، وعلاقاتهما الزوجية، وهذا معناه إقامة البيت المسلم الذي يبني حياته على تحقيق عبادة الله، أي على تحقيق الهدف الأسمى للتربية الإسلاميّة.

وقد ورد تعليل إباحة الطلاق حين تطلبه المرأة، بالخوف من عدم إقامة حدود الله، قال تعالى: {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ}[50].

كما أنّه سبحانه علل إباحة الرجوع إلى الزوج بعد أن تتزوج المرأة زوجا غيره، علل ذلك بتوقع إقامة حدود الله، أي إقامة الحياة الزوجيّة على تقوى من الله، كالتعفف، وحسن المعشر وغض البصر قال تعالى: {فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ}[51].

الأثر التربويّ لتحقيق هذا الهدف يتمثل بأن ينشأ الطفل ويترعرع في بيت أقيم على تقوى من الله، ورغبة في إقامة حدود الله، وتحكيم شريعته، فيتعلم، بل يقتدي، بذلك من غير كبير جهد أو عناية، إذ يمتص عادات أبويه بالتقليد، ويقتنع بعقيدتهما الإسلاميّة حين يصبح واعيًا.

2- تحقيق السكون النفسي والطمأنينة:

قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾[52].

تحقيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإنجاب النسل المؤمن الصالح فقال صلى الله عليه وسلم: ((تناكَحوا تناسَلوا، أُباهي بكم الأممَ يوم القيامة))[53]، وهذا دليلٌ واضحٌ على أنّ البيت المسلم يجب عليه أن يربّي أبناءَه تربيةً تحقّق هدفَ الإسلام؛ لأنّ المباهاة إنّما تكون بكثرة النسل الصالح.

صون فطرة الطفل عن الزَّلَل والانحراف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما من مولودٍ إلاَّ يولد على الفطرة؛ فأبواه يهوِّدانه وينصِّرانه ويمجِّسانه، كما تُنتَج البهيمة بهيمةً جمعاء، هل تحسُّون فيها من جدعاء؟))[54].

---

(48)- أبو صالح، محب الدين. (2002). ***دور الأسرة في التربية الإسلامية***، مقال منشور على موقع إسلام ويب.http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=30527

(49)-النحلاوي، عبد الرحمن.(2005). ***كتاب أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع***، ط25، دمشق: دار الفكر للنشر و التوزيع.

(50) سورة البقرة الآية (229).

(51) سورة البقرة الآية (230).

(52) سورة الأعراف الآية (189).

(53) المقاصد الحسنة: 35.

اعتبر الإسلامُ الأسرةَ مسؤولة عن فطرة الطِّفل، واعتبر أن كلَّ انحرافٍ يصيبُها مصدره الأول الأبوان، أو مَن يقوم مقامهما من المربِّين.

المبحث الثاني: الدور التربوي للمسجد

المسجد مركز تربويّ، يُربى فيه الناس على الفضيلة، وحب العلم، وعلى الوعي الاجتماعيّ، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم لتحقيق طاعة الله وشريعته، وعدالته ورحمته بين البشر، فكان أن انطلق تعليم القراءة والكتابة، أي البدء بمحو الأمية من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان المسجد مصدر إشعاع خلقي، يتشبع فيه المسلمون بفضائل الأخلاق، وكريم الشمائل.

فحين تعصف بالمسلمين نكبة أو نازلة، يعتصمون ببيوت الله ليرفعوا راية الإسلام، وليجتمعوا على إعلاء كلمة الله، وهكذا يتربى الناشئ في المسجد في ظل مجتمع إسلاميّ ناهض راق، ينظم شؤونه على أساس الشورى، ويتفقد مرضاه فيعودهم، وفقراء المعوزين فيعطيهم مما أعطاه الله، وتنعقد أواصر المحبة بين القلوب، فيغدو مجتمعا قويا متماسكا يساهم في تربية الجيل، ونهضته وإنعاشه. فعندما يأخذ المسجد مكانه الطبيعي الذي بني من أجله، وأراده الله له، يصبح من أعظم المؤثرات التربويّة في نفوس الناشئين، فيه يرون الراشدين مجتمعين على الله، فينمو في نفوسهم الشعور بالمجتمع المسلم، والاعتزاز بالجماعة الإسلاميّة، وفيه يسمعون الخطب والدروس العلمية، فيبدؤون بوعي العقيدة الإسلامية، وفهم هدفهم من الحياة، وما أعدهم الله له في الدنيا والآخرة. وفيه يتعلمون القرآن ويرتلونه، فيجمعون بين النمو الفكري، والحضاري بتعلم القراءة، ودستور المجتمع الإسلامي، والنمو الروحي وهو الارتباط بخالقهم[55].

- الدور التربوي للمجتمع

إنّ التربية لا يمكن أن تتم في فراغ وبالتالي فهي تعيش في مجتمع؛ لأنّها أداة المجتمع في تشكيل الأفراد الذين لا يمكن لهم أن ينمو في عزلة ولا يرجع هذا إلي أنّ الأفراد الإنسانيين يشكلون بيئة مناسبة تقدم الحماية واستمتاع فحسب ولكن لأنّ هؤلاء الأفراد يلعبون أيضا أدوار أكثر أهمية وهو أنّ وجودهم ضروري للعلاقات التي يكونها الفرد النامي معهم إذ هي المكونات الواقعية لذاته فالفرد النامي ليس مكتفيا بذاته له علاقته بالأفراد الآخرين ولكن العلاقات تدخل في ذات وجوده وفي جوهر شخصيته فالذات ليست شيئا في عزلة ولكنها دائما بالضرورة ذات في علاقة. مما لا شك فيه أنّ المجتمع مدرسة كبيرة يتلقى فيها الفرد دروسا عملية كثيرة قد لا يتيسر له أن يتلقاها في حياته من علي مقاعد الدراسة العادية ومن المجتمع يكتسب الفرد ما لديه من السلوك ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل إنّ الفرد يتلقى من المجتمع دروسا مختلفة الأنواع والصور يصقل بها معارفه وخبراته المدرسية وبما أنّ الحياة لا تنقطع بانقطاع الفرد عن الذهاب إلي المدرسة العادية فإنّ حياته في المجتمع تعتبر عملية استمرارية للدراسة والبحث والتعليم في المدرسة الكبيرة (المجتمع) بما فيه من مهن وأدوات اتصال ووسائل توضيح وبما فيه من نظم تفرضها الدولة أو المؤسسات العامة وتصقلها التجارب علي مر السنين وما الإنسان إلا مجموعة من القوى التي تظل كامنة حتى تظهرها التجارب علي السطح وتطلق سراحها الخبرات.

لقد فطنت المجتمعات الحديثة إلى أهمية التربية فأولتها كل الاهتمام والعناية وخصصت لها المال والجهد وأعدت الخبراء والمتخصصين، لذا تحتل التربية مكاناً نافذاً لم تحتله في أي عهد من العهود كما تحتله اليوم في عصر

---

(54) مسلم: حديث رقم 2658.

(55)-النحلاوي، عبد الرحمن.(2005). ***كتاب أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع***، ط25، دمشق: دار الفكر للنشر و التوزيع.

التحول والتقدم من المرحلة الصناعية إلى الثورة المعرفية لهذا فإن رجال التربية في كل بقاع العالم يهتمون الآن بالعملية التربوية وما تؤدي إليه تلك العملية من خدمات للمجتمعات المتطورة على أنّه يمكن الاعتماد على التربية سواء في نشر أيّ فكرة أو رأي أو معتقد معين؛ من هنا يتضح لنا دور المجتمع وهو الوعاء الذي يحتوي التربية في داخله ومن ثم فإنّ التربية تتأثر بالمجتمع بتصوره أو بإطار حياته ومن أجل ذلك فإن فعالية برامج التعليم لا تتأتى من تلقاء نفسها ولا تفرض عليه من الخارج بقوانين خارجه عن طبيعته الاجتماعية وعن ظروف الزمان والمكان الذي يعيش فيه هذا التعليم؛ ولذلك يجب دراسة المجتمع وثقافته الخارجية[56].

ومعنى هذا أنّ التربية تعمل بالضرورة في ضوء نظام اجتماعي معين يميزه أفراده ويختارونه من بين نظم اجتماعية أخرى لتحقيق أهداف معينة ومن ثم فإنّ أيّ تربية تعبر عن وجهة اجتماعية لأنّها تعني اختيار نمط معين في الأنظمة الاجتماعية ومعنى هذا أنّ محور الدراسة في التربية هو المجتمع فمنه تشتق أهدافها وحول ظروف الحياة فيه مناهجها إذ لا قيمة للفكر التربوي النظري إلا إذا كان هذا الفكر مقترنا ببعض ديناميكيات العمل التطبيقي فلابد أن يترجم الفكر إلى واقع اجتماعي[57].

- **الدور التربوي للمدرسة[58]**

احتاج الإنسان مع تطوّر الحياة إلى مكان يتعلّم فيه صغاره العلم والثّقافة والتربية، كما احتاج لأن ينوب عنه أشخاص آخرون أكثر كفاءة وخبرة وتفرغاً لأداء هذه المهمّة، ومن هنا بدأت المَدارس بالظّهور وتطوّرت لتصبح من أهم المرتكزات التربوية للمجتمعات، كما تمتلك المدرسة العديد من الوظائف التربويَّة، منها:

أولاً- تكميل مُهمَّة المنزل التربوية:

المدرسة هي البيت الثاني للطالب؛ حيث المعلمون والمربون يقومون بتربية الطفل حتى مرحلة النضوج العقلي، ومرحلةُ التربية والتعليم مِن أهمِّ المراحل التي تتولى تشكيل شخصية الولد والبنت من سنِّ الطفولة إلى سن المراهقة؛ حيث يتدرج الطالب في مراحل التعليم، وتترسب في هذه المراحل عناصر شخصيته.

ثانياً- وظيفة التبسيط والتلخيص:

إنّ تعقيد الحضارة المُعاصرة واتِّساع ثقافتها، وتشابُك الأمم والشعوب في المصالح والمنافع، والمُخترَعات التي زادت في سرعة الاتصال - كل ذلك وغيره، جعل الطفل الناشِئ بحاجة ماسة إلى تقريب المبادئ التي بُنيت عليها هذه الوسائلُ وتبسيطِها؛ بحيث يستطيع فهمها، والتعامل مع هذا الجو الحضاري العالميِّ الجديد، دونما دهشة أو ارتباك، أو خوف أو ارتياب، أو غرور أو إعجاب، أو ترَف أو استهتار.

والتبسيط يجب أن يلتقي مع التلخيص، وهو اختِصار هذه المظاهر والعُلوم الواسعة المترامية الأطراف، في قوانين أو دساتير أو مبادئ يَسهل استيعابها، وتشمل أكبر قدر مُمكن مِن التطبيقات، ومما يَحتاجه الناشئ في حياته ومُجتمعه .والتربية الإسلاميّة بأهدافها وأسسها تشمل هذا التبسيطَ والتلخيص.

---

(56) المرجع السابق

(57) البوهي، رأفت. (2019). ***أصول التربية المعاصرة***، دار العلم والإيمان للنشر، (1) 1.

(58)-النحلاوي، عبد الرحمن.(2007). ***كتاب أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع***، ط25، دمشق: دار الفكر.ص 135.

ثالثاً- وظيفة التصفية والتطهير:

تمر العلوم أو العقيدة على عقول أجيال مُتتابعة من الناس والمُجتمعات، فلا تبقى على حالها، بل تتحمل كثيرًا من الشوائب، والعواطف الكاذبة، والمبالغات الخاطئة، والاعتبارات الشخصية أو الاجتماعية في ظروف معينة.

والمدرسة عندما تقدم العقيدة والعلم إلى الناشئين، تَعمِد إلى تصفية الحقائق، وتنقيها من كل الشوائب والأخطاء، والمبالغات والأكاذيب؛ لتبقى عقيدة الناشئين سليمةً، وعقولهم قويمة، ومعارفهم صحيحة.

رابعاً- توسيع آفاق الناشئ وزيادة خبراته بنقل التراث:

لا تكتفي المدرسة بتنمية خبرات الناشئ الناجمة عن احتكاكه بالبيئة في المواقف التي تضطره ظروفه إليها، بل تُكسِبه خبرات مِن تجارِب أجيال الإنسانيّة الماضيّة التي سبقتْه منذ قرون طويلة، وخبرات من تجارب الأمم الأخرى المعاصرة، وهو ما يُسمى في التربية الإسلامية بـ"إحياء التراث."

خامساً- وظيفة الصَّهر والتوحيد وإيجاد التجانس والتأليف بين الناشئين:

يَرتاد المدرسة اليوم مئات الطلاب من البيئات المختلفة في الفقر والغنى، وفي الجاه والمكانة الاجتماعية، وغير ذلك، والمدرسة لا تصهر المواطنين والمتعلمين، ولا تحقق التجانس المطلوب بينهم، إلا إذا بنيت على أسس التربية الإسلامية وحقَّقت أهدافها.

المبحث الخامس: الدور التربوي لوسائل الإعلام

مما لا شكّ فيه أنّ الإعلام بوسائله وأساليبه المختلفة أصبح له ثقلٌ كبير في عالم التربية؛ بل أصبح يستقل بذاته في مؤسسة تربوية موازية للمؤسسات التربوية الرسمية حيث "تشكل وسائل الإعلام بدورها أسلوباً ناجحاً في مجمل الأداء التربوي إلى حد اعتبارها مدرسة حقيقية موازية للمدرسة المعهودة إذ لا مناص من إسناد دور تربوي لوسائل الإعلام أهم من المناط بها حالياً"[(59)]24

وتتزايد النداءات في الوقت الراهن إلى الاهتمام بالتأصيل الإسلاميّ والثقافة الإسلاميّة في كافة المجالات عامة والإعلامية خاصة، بسبب خطورة التغيرات العصرية التي تصبغ حياة المجتمعات العربيّة والإسلاميّة بصبغ من الشرق والغرب. وترتفع الأصوات مطالبة بدور تربوي إسلاميّ لوسائل الإعلام يتوازى مع الدور الثقافي لأنّ هذا الدور يلعب جانباً خطيراً في عمل وسائل الإعلام25[(60)]

ويمكن تلخيص الدور التربوي لوسائل الإعلام بما يلي:

أ- الدور البنائي:

يقصد به مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعلام الإسلاميّ والتي تساهم في بناء الفرد والمجتمع في أي زاوية من زوايا البناء سواء أكان فكرياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو أخلاقياً أو تعليمياً. ويستمد هذا الدور أهميته وخطورته من نظرة الإسلام وهدفه حول الفرد والجماعة إذ "إن الإسلام يهدف إلى بناء مجتمع سليم، قوامه أفراد أسوياء، ولذلك فإنه يحدد مثُلاً من شأنها أن تبعد الشباب عن الوقوع في مشكلات اجتماعية فالإسلام يحدد

---

(59)- المصمودي، مصطفى.(1985). ***النظام الإعلامي الجديد***، الكويت، مطابع الرسالة.ص 188،187.

(60)- خليل، عثمان السيد أحمد.(2001). ***الشباب وأوقات الفراغ، دور التربية ووسائل الإعلام من المنظورين الإسلامي والوضعي***، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض. ، ص 140 – 142.

القواعد التي تسير عليها الجماعة ويزودها بمرجع واضح ثابت من القيم التي يجب أن يتمسك بها الأفراد في مختلف مراحل حياتهم"[61].

ب- الدور الوقائي:

ويقصد به "مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعلام الإسلاميّ والتي تساهم بشكل من الأشكال في وقاية المجتمع والمحافظة على سلامته في كل جانب من الجوانب التي تستدعي الحماية والوقاية كالفكر والسياسة والعقيدة وغيرها وكذلك الوقاية من الإشاعات والدعايات المغرضة التي تحاك ضد معتقداتنا ومجتمعنا ."ولعل من أهم خصائص التربيّة الإسلاميّة هي الوقائية فهي خير العلاج، لأنّه إذا تسربت الأمراض الأخلاقيّة إلى الفرد عندها يصعب معالجته فيما بعد وخصوصاً إذا رسخت في نفسه تلك الأمراض[62].

ج- الدور العلاجي:

ويقصد به مجموعة الوظائف والمهمات المناطة بوسائل الإعلام الإسلامي والتي تهدف إلى المساهمة في حل المشكلات والظواهر غير المرضية التي تواجه ويعاني منها المجتمع، وعموماً فإن وسائل الإعلام هي في واقع الأمر أدوات هامة لتحقيق أهداف تربوية، فالإعلام نفسه هو نظام تربوي يستجيب لمطالب التربية التي لا تقتصر على مرحلة زمنية معينة من عمر الإنسان، وإنّما تمتد من الطفولة إلى الكبر، ووسائل الإعلام المختلفة تعمل على نشر المعرفة الإنسانية وزيادة قدرات الإنسان على مواجهة مشكلاته ومعالجتها فضلاً عن التثقيف والتوجيه والتعارف الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية[63].

الخاتمـــــة

في ختام هذا البحث نود أن نؤكد على جملة من المنطلقات اللازمة لتعزيز المنهج التربويّ الإسلاميّ لاعتقادنا أنّ الإسلام يمثل المصدر الأساسي لفلسفة التربوية، وهذه المنطلقات هي:

1. **التأكيد على وجوب وجود الخالق بأسلوب منطقي**، وأزليّة وجود الخالق سبحانه وتعالى وصفاته وأسمائه وأبديتها وطلاقة إرادته وقدرته وعلمه وصفاته الأخرى بحيث لا تحدها حدود.
2. **توضيح كيفية خلق الكون وموجوداته وعلة هذا الخلق** وسنن ضبطه وقوانينه، وتسخيره لصالح الإنسان.
3. **بيان الأمور الغيبية التي تتخطى حدود الحس البشري** من الخلق غير البشري كالملائكة، والجن وصفاتهم، والقضاء والقدر واليوم الآخر وغيرها.
4. **تحديد كيفية خلق الإنسان ونشأته** وما أودع فيه من إمكانيات وقدرات وملكات ومواهب وغيرها؛ من استخلاف الله تعالى له في الأرض، وأهم الصفات المميزة له ومجموعة القدرات التي أهلته لهذا الاستخلاف.
5. **توضيح كيفية تقسيم الحياة إلى حياتين: دنيا وأخرى**، فالأولى عمل، والأخرى حساب وجزاء، وكيفية الانتقال من الأولى إلى الأخرى والبعث والنشور والحساب والجنة.
6. **بيان المثل الأعلى لقوامة الحياة الدنيا**، وفق مجموعة الأوامر الربانية التي تحقق خيرية الإنسان والحياة ومجموعة النواهي التي تحذر من المعتقدات والأفكار والأقوال والأعمال الضالة.
7. **ضرب الأمثلة من حياة المجتمعات الماضية** والأمم السابقة الموحدة منها والمشركة، ومآل كل فئة منها.

---

(61)- شبير، وليد شلاش.(1989). ***مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها دراسة نظرية وميدانية***، مؤسسة الرسالة، بيروت 1989، ص316.

(62) يالجن، مقداد.(1997). ***علم النفس التربوي في الإسلام***، دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض. ص102.

(63) محمد نصر مهنا.2007). ***مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير***، مركز الإسكندرية للكتب، الإسكندرية،ص45.

8. **بيان أهمية العلم والمعرفة** وقيمتها للإنسان، وأهمية القيم الأخلاقية في قوامة الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري.(1979). ***النهاية في غريب الأثر***، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية.
- أبو صالح، محب الدين. (2002). ***دور الأسرة في التربية الإسلامية***، مقال منشور على موقع إسلام ويب.
- أبو علام، رجاء محمود.(2007). ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***، القاهرة، ط6 سوريا، دمشق: جامعة دمشق.
- أحمد، محمد حسين، ***الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام***، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، قسم أول التربية، غير منشورة.
- البخاري، أبي عبدالله (2004). ***صحيح البخاري***، بيروت، بيت الأفكار الدولية..
- البوهي، رأفت.(2019). ***أصول التربية المعاصرة***، دار العلم والإيمان للنشر، (1) 1.
- الجيار، سيد ابراهيم.(2000). ***دراسات في تاريخ الفكر التربوي***، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان.
- الحازمي، خالد حامد.(2009). ***أصول التربية الإسلامية***، دار الزمان للنشر والتوزيع، ط3.
- خليل، عثمان السيد أحمد.(2001). ***الشباب وأوقات الفراغ، دور التربية ووسائل الإعلام من المنظورين الإسلامي والوضعي***، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
- الزهوري، بهاء الدين.(2002). ***المنهج التربوي الإسلامي للطفل***، حمص، مطبعة اليمامة.
- الزيباري، أياد.(2019). ***التربية الإسلامية وأثرها في وقاية الشباب من الأفكار الإرهابية***، https://alhiwarmagazine.blogspot.com/2019/01/blog-post_9.html?m=0
- زيتون، كمال عبد الحميد.(2003). ***التدريس نماذجه ومهاراته تأليف***: دار النشر: عالم الكتب.
- شبير، وليد شلاش.(1989). ***مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها دراسة نظرية وميدانية***، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- شحادة، حسين.(2003). ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1
- الطراونة، خليف.(2004). ***أساسيات التربية***، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.
- عباس، محجوب.(1987). ***أصول الفكر التربوي في الإسلام***، دمشق، دار ابن كثير.
- علي، سعيد إسماعيل.(2007).**التربية الإسلامية**، الرياض، مكتبة الرشد، ط3.
- غرايبه، هاشم التربية من منظور-إسلامي. https://sawaleif.com/.
- الغنيمي، محمد.(2013). ***خصائص التربية في القرآن الكريم*** www.alukah.net/sharia.
- الفتلاوي، سهيلة.(2003). محسن كاظم، ***المدخل الى التدريس***، دار الشروق للطباعة، رام الله، المنارة، ط2.
- مجمع اللغة العربية.(1994). ***المعجم الوجيز***، وزاره التربية والتعليم - مصر.
- محمد نصر مهنا.2007). مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، مركز الإسكندرية للكتب، الإسكندرية،ص45.
- مرسي، محمد منير.(2005). ***التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية***، القاهرة: عالم الكتب.
- المصمودي، مصطفى.(1985). ***النظام الإعلامي الجديد***، الكويت، مطابع الرسالة.

- المناوي، محمد عبد الرؤوف.(2002). ***التوقيف على مهمات التعاريف***، تحقيق محمد رضوان الداية، ط2، بيروت، دار الفكر المعاصر.
- مهنا، محمد نصر.(2007). ***مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير***، مركز الإسكندرية للكتب، الإسكندرية.
- النجار، زغلول راغب.(1995). ***أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية***، ط3،: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة.
- النحلاوي، عبد الرحمن.(2005). ***كتاب أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع***، ط25، دمشق: دار الفكر للنشر و التوزيع.
- النحلاوي، عبد الرحمن.(2007). ***أصول التربية الإسلامية وأساليبها***، ط2، دمشق: دار الفكر العربي، ص21.
- النقيب، عبد الرحمن.(1997). ***التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد***، القاهرة: دار الفكر العربي، ب ط، ب س.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج (د، ت). ***الجامع الصحيح***. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- يالجن، مقداد.(1986). ***أهداف التربية الإسلامية وغاياتها***، ط2، الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- يالجن، مقداد.(1997). ***علم النفس التربوي في الإسلام***، دار عالم الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.